

أبو سليمان التلاتي (*)
000 - 967 هـ / 59 - 1560 م

داود بن إبراهيم التلاتي الجربي، أبو سليمان⁽¹⁾.

رحل صغيراً إلى نفوسة، وعن علمائها أخذ عقيدة التوحيد. ثم رجع إلى جربة وأخذ عن علمائها كأبي القاسم السديوكشي وطبقته. ثم عاد ثانية إلى جبل نفوسة، وزاد تضلماً في عقائد الإباضية وفقههم.

ونجده في سنة 961 هـ بوادي مزاب ينهل من معين علمائه. وأخيراً استقرّ ببلده جربة ويرأس حلقة العلم بها، وتؤول إليه رئاستها الدينية والدنيوية.

ويسجل له التاريخ وقوفه في وجه درغووث باشا والجندي التركي لما استولوا على الجزيرة. وواجه درغووث باشا بقوله: «بل الفساد من قبلك لتقديمك الأسافل» فكان جزاؤه السجن ثم أمر بقتله سنة 967 هـ⁽²⁾.

(*) لم يخصص المؤلف بترجمة وذكره في فهرس المؤلفين فقط دون أن يحدد تاريخ وفاته أو عصره.

(1) حاول الشيخ إبراهيم إطفيش أن يوفق بين مترجمنا وبين شارح إيساغوجي المشهور. وهو أبو داود سليمان بن عبد الرحمن الجربي، ففي اختلاف اسم الأب كفاية لردّ ما ذكره الشيخ إطفيش. أضف إلى ذلك أن مؤرخ جربة ابن تعاريت ترجم لكلّ منهما ترجمة مفردة وفرق بينهما حسب ما ذكره الجعبيري في تعليقه (التراث الإباضي ص 99 هامش 7).

ونلاحظ أن المؤلف - أيضاً - فرّق بينهما في فهرس المؤلفين (تراجع ترجمة أبي داود سليمان بن عبد الرحمن التلاتي الجربي).

(2) تصحّف هذا التاريخ في مؤنس الأحبة إلى سنة 997 (سبع وتسعين وتسعمائة).

له:

1 - شرح مقدمة التوحيد لابن جميع (ترجع ترجمته).

طبع بالقاهرة على الحجر بالمطبعة البارونية سنة 1304 هـ ضمن مجموعة رسائل إياضية. ثم طبع بمصر ثانية بتحقيق إبراهيم إطفيش سنة 1353 هـ. وعنها صورت الطبعة التي ظهرت في بيروت حديثاً.

2 - شرح متن الأجرومية في علم العربية⁽³⁾.

قال عنه إبراهيم إطفيش: «قلّ أن نجد ممّن أدركناه لا يحفظه عن ظهر الغيب، وهو مما منّ الله علينا به من المحفوظات».

مصادر:

- الإياضية في موكب التاريخ 3: 297، 301 - 302.

- إطفيش (إبراهيم) مقدمة التوحيد وشروحها للشماخي والتلاتي ص 8 - 10.

- التراث الإياضي بالمغرب ص 96 - 100.

- تراجم المؤلفين 1: 237 - 241.

- الجعبري، الحركة العلمية عند الإياضية بجزيرة / أعمال الملتقى حول تاريخ جربة ص 29.

- سير الشماخي ص 579، 582 - 583.

- مؤنس الأحبة ص 93، 94، 114.

- نظام العزابة ص 218 - 219، 270 - 271.

(3) هل يكون هذا الشرح من تأليف أبي داود سليمان بن عبد الرحمن التلاتي الجريبي، وهو المشهور بعلم النحو كما هو مبسوط في ترجمته؟.